زمن نبينا وان كان الفعل لاجدادهم لرضاهم به فلم قتلتموهم
ان كنتم صادقين في انكم تومنون عند الاتيان به فان
كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاوا بالبينات المعجزات
والزبر كصحف ابراهيم والكتاب وفي قراة باثبات
البا فيهما المنير الواضح هوا لتوراة والانجيل فاصبر كما
صبروا كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم جزا
اعمالكم يوم القيامة فمن زحزح بعد عن النار وادخل
الجنة فقد فاز نال غاية مطلوبه وما الحياة الدنيا
اي العيش فيها الا متاع الغرور الباطل يتمتع به قليلا
ثم يفني لتبلون حذف منه نون الرفع لتوالي النونات
والواو ضمير الجمع للتقا الساكنين لتختبرن في اموالكم
بالفرائض فيها والجوائح وانفسكم بالعبادات والبلا
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اليهود
والنصارى ومن الذين اشركوا من العرب اذى كثيرا
من السب والطعن والتشبيب بنسائكم وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور اي من معزوماتها التي تعزم
عليها لوجوبها واذكر اذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب اي العهد عليهم في التوراة لتبيننه اي الكتاب
للناس ولا تكتمونه بالبا والتا في الفعلين فنبذوه طرحوا الميثاق
وراء ظهورهم فلم يعملوا به واشتروا به اخذوا بدله ثمنا قليلا
من الدنيا من سفلتهم برياستهم في العلم فكتموه خوف فوته

عليم

قوله والجوائح جمع جائحة اي المهلكات كالغرق والحرق وهو من جاح يجوح كقال يقول اه حاشية

عليم فبيس ما يشترون شراوهم هذا لا تحسبن بالتا
واليا الذين يفرحون بما اتوا فعلوا من اضلال الناس
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من التمسك بالحق وهم
على ضلال فلا تحسبنهم بالوجهين تاكيد بمفازة بمكان
ينجون فيه من العذاب في الاخرة بل هم في مكان يعذبون
فيه وهو جهنم ولهم عذاب اليم مولم فيها ومفعولا يحسب
الاولى دل عليهما مفعولا الثانية على قراة التحتانية
وعلى الفوقانية حذف الثاني فقط ولله ملك السموات
والارض خزائن المطر والرزق والنبات وغيرها والله
على كل شي قدير ومنه تعذيب الكافرين وانجا المومنين
ان في خلق السموات والارض وما فيهما من العجائب
واختلاف الليل والنهار بالمجي والذهاب والزيادة
والنقصان لايات دلالات على قدرته تعالى لاولي الالباب
لذوي العقول الذين نعت لما قبله او بدل يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم مضطجعين اي في كل حال وعن
ابن عباس يصلون كذلك حسب الطاقة ويتفكرون
في خلق السموات والارض ليستدلوا به على قدرة صانعهما
يقولون ربنا ما خلقت هذا الخلق الذي نراه باطلا
حال عبثا بل دليلا على كمال قدرتك سبحانك
تنزيها لك عن العبث فقنا عذاب النار ربنا انك من
تدخل النار للخلود فيها فقد اخزيته اهنته وما للظا

قوله على قراة التحتانية متعلق بما دل عليه الكلام من كونهما محذوفين فالتقدير ومفعولا يحسب الاولى محذوفان على قراة التحتانية دل عليهما الخ اه حاشية

Copyright © King Saud University